

†

اجتماع القديس بولس الرسول

لدراسة الكتاب المقدس

مفتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٢ يونيو ٢٠٠٧ للقس داود لمعي

(إنجيل مرقس ٥ : ٢٥ - ٦ : ٨)

* " وإمرأة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة " (مر ٥ : ٢٥)

- هذه السيدة تمثل الامم أو الشعوب التي كانت تعيش في نزييف مستمر. النزييف هنا إشاره إلى إنسان متعب طول الوقت، لا يجد سعادة ولا يجد راحة لجسده إنما دائما منهك ونفسيته في حالة تعب دائم - هذا النزييف شيء مزعج ويذكر الإنسان بالموت والفساد ويجعله أمام عينيه طول الوقت. المقصود هنا هو حياة الناس قبل مجيء السيد المسيح وال ١٢ سنه إشاره إلى فترة طويلة بلا حل فالأطباء كانوا يعطون هذه السيدة أملا في الشفاء ولكنها لم تنال الراحة والشفاء على يد أحد منهم

الكتاب المقدس عاوز يشاور لنا هنا على إنه كان فيه عجز تام عند البشر في حل هذا الإشكال

وإنه مفيش راحة عند الناس

وإن كل ناموس أو فرائض العهد القديم لم تكن كافية لوقف النزييف

بمعنى إن كل من جاءوا قبل المسيح له المجد قد يكونوا أضافوا وصايا ونواميس، وهي من ربنا طبعاً، إنما لم يكن هناك علاج

لأن العلاج في المسيح له المجد وحده

Our Lord Jesus Christ is the Only Cure

- هذه المرأة تمثل كل أنواع المعاناه:

+ كانت **متألّمه جدا** لأنها كانت تأمل أن يساعدها الأطباء ولكنهم لم يستطيعوا.

+ **صرفت كل ما لديها** على العلاج ولكن دون نتيجة.

+ كانت **مهزومة ويأسه** ومكتئبة.

+ كانت لديها معاناة جسديه من **مرض مزمن**.

+ كانت لديها معاناة نفسيه من **الشعور بالوحده** لأنه في الغالب لو كانت متزوجة من يهودي كان سيتركها لأنهم كانوا يعتبرون في هذا الوقت أن النزييف نجاسة وغضب من ربنا.

+ كانت الشرائع أيضا تمنعها من أن تلمس أي شيء ما دامت لديها نزييف مما جعلها **تشعر بإحساس مزمن بالذنب** لأنها تنجس كل ما تلمسه.

+ أيضا، كل المرضى اللذين كانوا يذهبون لربنا يسوع له المجد كي يشفيهم كانت أمراضهم واضحة كفاقي البصر مثلا أو المصابين بالشلل ولكن بالنسبة لهذه السيدة، **ستضطّر أن تحكي له أمام الجميع** وهذا بالطبع شيء صعب جدا بالنسبة لحالتها.

+ كانت **تشعر بالذنب لأنها بتكلم ربنا لكن هو مش سامع لها** وبالتالي تشعر إنه من المحتمل إنه يكون غضبان عليها لأنه بحسب تفكير اليهود، كانت الأمراض مرتبطة بالخطايا فمثلا في قصة المولود أعمى سئل ربنا يسوع " يا معلم من أخطأ هذا أم أبواه حتى ولد أعمى أجاب يسوع لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه " (يو ٩ : ٢ - ٣) بمعنى إنه مش كل مرض سببه خطية.

+ الأصعب من كل ذلك هو إنها **لا تستطيع أن تحكي لأحد** لأن مرضها في المجتمع اليهودي يعتبر من أسوأ الأنواع في حين أن أي شخص متألم يستطيع أن يحكي ويشكي همه فيرتاح ولو بعض الشيء.

ولكن مع كل هذه الضيقات النفسية الصعبة، الإيمان إنتصر

إيمانها كان عجيب،،،

كانت مستكتره على نفسها أنها تلمس المسيح له المجد زي باقي الناس

لأنه قدوس وهي نجسة لا تستحق بركة لمسه

إنما تجاسرت ... والإيمان أثمر بداخلها فكرة جميله وهي إنها إذا لمست ولو هدب ثوبه، فستشفى

لذلك، ربنا يسوع المسيح أعجب بإيمانها وأراد أن يجعل كل الناس تتعلم منها

- نازفة الدم كانت خايفه ومرعوبة إن ربنا ينتهرها بشده لأنها لمست هذب ثوبه بدون إستئذان لتأخذ بركته خاصة وهي شاعره إنها نجسة لكن ربنا يسوع أعطاها الشفاء الجسدي وأيضا الشفاء النفسي وأسعد قلبها ووضح لها بكلامه إنه مش زعلان منها بل بالعكس فرحان جدا - ربنا يسوع شجعها وطوبها قدام الكل ورفعها قدامهم من تحت الأرض لفوق للسما

يا بخت اللي ببيجوا لربنا وهما خايفين خوف مقدس لأنه دائما بيجيب تعزيات كبيرة

ربنا يسوع المسيح مش بس بيعطيك اللي إنت عاوزه، لأ،
ربنا بيعطيك أكثر جدا مما تظن أو تفتكر أو تطلب:
ربنا دعاها " يا ابنة " وقالها إنه معجب بإيمانها وأعطاهما الشعور بالسلام فرحلت سعيدة

يا ترى الواحد منا بيجي لربنا بإيمان ولا لا؟!؟؟
إحنا بنروح الكنيسة وبنصلي كثير بس يا ترى كام واحد فينا بياخذ القوة اللي جوه المسيح!؟؟
كام واحد ممكن ينطبق عليه فكرة إنه سرق قوة من المسيح بإيمانه!؟؟
كام واحد المسيح له المجد بينظر له بإعجاب ويقوله من لمس ثيابي!؟؟

فيه واحد بيبقى جاي لربنا وهو في إحتياج شديد جدا وعنده إيمان قوي جدا -
جاي في خفاء ومحدث عارف سره ولا دموعه ولا تنهداته ولا أوجاعه ولا أحزانه -
بيبقى جاي يسرق القوة ويفرح ربنا.

ربنا بيحب يدي ويفرح لما الناس تاخذ منه
لكن كل واحد بحسب إيمانه

كام واحد فينا بيقترب من ربنا يسوع المسيح أو من هذب ثوبه!؟؟
كام واحد بيجي بإيمان ويقف قدام أيقونة أو قدام ستر الهيكل أو قدام أبونا (لأن كل دول هذب المسيح) لكي يأخذ قوة!؟؟

* " وللوقت قامت الصبية ومشت لأنها كانت ابنة إثنتي عشر سنة فبهتوا بهتا عظيما فأوصاهم كثيرا أن لا يعلم أحد بذلك وقال أن تعطى لتأكل " (مر ٥ : ٤٢ - ٤٣)

- ربنا يسوع له المجد قال هنا وصيتين: أولا قال متحكوش. الأباء قالوا أن كل شىء له ميعاد وربنا يسوع كان لسه قدامه وقت على صليبه فمش عاوز يثير اليهود زياده إذا عرفوا عن هذه المعجزة.
ربنا كمان عاوزنا نحكي معاه هو بمعنى إن لما الأب والأم يسجدوا لربنا طول العمر شكرا، ببقى هو ده المطلوب -
المطلوب إنهم يعيشوا في عرفان وفي تسبيح وفي شكر وفي إحساس بالعطية. إنما لما الواحد بيجري وسط الناس ويقعد يحكي هنا وهناك، بيفقد روح الشكر ويتدخله روح إفتخار مع إن ربنا هو اللي عمل كل حاجة -

ربنا هو صاحب العطية وهو صاحب النعمة وهو صاحب المعجزة
أحيانا الحكاوي بتجيب مجد باطل فالأفضل إنهم ميحكوش علشان يمجدوا ربنا ويشكروه أكثر
وربنا هو المسنول إنه يكشف عن الأسرار دي في ميعادها.
ربنا له حكمته حتى في الخفاء

ثانيا، ربنا يسوع قال لهم أن يعطوها لتأكل وده يوضح إهتمامات ربنا يسوع الأبوية والرعية وإهتمامه بالحياة الطبيعية. أيضا هناك معنى آخر وهو إنه إذا كان الموت والقيامة دائما بيفكروننا بالمعمودية - لأننا في المعمودية بنموت ونقوم - ببقى بعد القيامة بيجي الأكل المفيد. الطفل أو الشخص اللي إتعمد بيتناول على طول ودي إشاره للحياه الجديده اللي ليها أكل جديد وطعم جديد وإشارة إلى إن مصدر الحياة هو ربنا نفسه وهو نفسه اللي أدانا جسده ودمه.

* " ولم يقدر أن يصنع هناك ولا قوة واحدة غير إنه وضع يديه على مرضى قليلين فشفاهم " (مر ٦ : ٥)

يمكن تتعجب وتقول: إزاي يا رب لم تقدر!؟!

ده إنت قدرت على الشياطين وعلى البحر وعلى الأمراض وحتى على الموت نفسه - يا رب ده أنت قادر على كل شىء!!!
لكن اللي بيعطل قدرة ربنا هي كلمة واحدة بس:

لم يقدر بسبب عدم إيمانهم

*According to how much your faith is,
God will provide you with what you seek
but based on His wisdom*

ربنا يقدر إنه يغير الواحد فينا ويقدر إنه يعمل معجزات كل يوم ويقدر إنه يدخلنا السما ويقدر على كل شئ
إنما الشئ المهم والباقي هو علينا إحنا:
يا ترى إنت بتثق في ربنا؟! يا ترى إنت بتيجي لربنا؟!
يا ترى إنت بتطلب ربنا؟! يا ترى إنت ملكش غير ربنا؟!
يا ترى إنت متكل على ربنا وعلى قدرته؟!
يا ترى إنت عقلك معطلك وبتقول ده نجار بسيط فمش عارف تروح له طالبا الرحمة والخلص والغفران!؟

* "وتعجب من عدم إيمانهم وصار يطوف القرى المحيطة يعلم " (مر ٦ : ٦)

لو إنت مصدق،،،

طيب مصدق أد إيه وأد إيه واضع ثقتك في ربنا؟

ولو إنت واثق في ربنا،،،

ليه مش ماشي ورا كل كلامه؟

ولو إنت واثق في ربنا وماشني ورا كلامه،،،

ليه مش مستنيه؟

ليه مش مشغول به ٢٤ ساعه مع إن كل الحاجات هتيجي لوحدها لو إنت عندك إيمان حقيقي!!؟

ما زال المسيح له المجد بيتعجب من عدم إيماننا

God is still wondering why do we have a poor belief in Him!

فيه ناس في كل جيل بتتسأل وبتقول ليه المعجزات قليلة أحيانا - الكتاب كشف لنا السر:
الناس اللي كانوا حوالين الجليل كانوا بسطاء جدا فكانت المعجزات كتير أوي لأن إيمانهم كان سهل
إنما في البلد اللي كان عايش فيها المسيح له المجد كان إيمانهم ضعيف فلم يأخذوا معجزات
قد يكون هو ده السبب في إن المعجزات قليلة:
مش لأن ربنا مش عاوز يعمل،
لأ،

الله قادر كل حين ويحب ولاده لكن ممكن يكون عدم إيماننا هو اللي معطل
وقد تكون أيضا بسبب حكمة من ربنا في عدم الإستجابة لبعض الامور

- " وصار يطوف " كأن الواحد فينا لازم يراجع موقفه:

لو إنت عاوز تستضيف المسيح ويبقى في بيتك وفي حياتك على طول،

لازم يبقى فيه إيمان

إحنا عندنا أمثله كتير زي نازفه الدم ويايروس وكلهم أساتذته في الإيمان

وعلمونا إن الإيمان مش صعب

وعلمونا إزاي ممكن

نترمي على ربنا

ونثق فيه

ونلغي شويه العقلانيه والتفكير البشري

" لا تخف أمن فقط " (مر ٥ : ٣٦)

أية للحفظ :

"Do not be afraid; only believe"